

لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafe@hotmai.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

إعادة المهر

امراة طلقت زوجها رغم ان الزوج رجل صالح ولم يقصر معها في شيء، وليس فيه اي عيب يستدعي طلب الطلاق، الا ان الزوجة تجدد من الصعوبة استمرار حياتها معه فطلبت الطلاق رغم ان مدة عشرتهما قصيرة، فهل من حق الزوج ان يطلب من الزوجة ان تعيد له المهر، ويطلقها اذا كان الطلاق هو قرارها الاخير؟

● نعم هذا الفعل جائز وهو المسمى بالخلع وهو ان يأخذ الزوج مبلغا من المال مقابل طلاقها. وهذا مفهوم نص قوله تبارك وتعالى: (فلا جناح عليهما فيما افتدت به - البقرة: 229) وقال تبارك وتعالى: (فان طين لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا - النساء: 4).

وكذلك قول النبي ﷺ للمصاحبي ثابت بن قيس رضي الله عنه حينما ارادت زوجته فراقه: «أقبل الحديفة وطلقها طليقة» (بخاري 3959).

ولكن هل يجوز للزوج ان يطلب منه أكثر من المهر الذي دفعه او ما دفعه مع غير المهر، الفقهاء مختلفون هنا، فالملكبة والشافعية اجازوا ان يكون المهر عوض مساويا لما اعطاهما او اقل واكثر ما دام بينهما رضا بذلك، الحنابلة يكره عندهم اخذ اكثر مما اعطى، وأما الحنفية فيفصلون: ان كان سبب طلب الفراق او النشوز من قبل الزوج فيكره له كراهة تحريم اخذ شيء منها لقوله تعالى: (وان اردتم استبدال زوج مكانه واتيتم اجدانهم فنتنوا فلا تأخذوا منه شيئا - النساء: 20)، وان كان النشوز من قبل الزوجة فلا يكره ان يأخذ ما يتراضيان عليه وان كان اكثر مما اعطاهما لقوله تعالى: (فلا جناح عليهما فيما افتدت به - البقرة: 229)، وما ذهب اليه الحنفية من التفصيل وجيه والعمل به ارفق بالطرفين، والرفق مطلوب في كل شيء.

الطلاق على شرط

حدث خلاف بين زوجين، فقال الزوج اذا ذهبت الى المكان المطلق، فانتم طالق، ولم تنفذ الزوجة كلام زوجها، وذهبت الى هذا المكان، والزوج لا يريد حقيقة الطلاق، وانما يريد فقط ان يخونها ويهددها، فهل يقع الطلاق في هذه الحالة؟

● هذا اللفظ هو طلاق بصيغة التعليل على شرط عدم المعلق على شرط ان كان الملتزم به يقصد مدلول العبارة وهو وقوع الطلاق اذا تحقق الشرط المعلق عليه كدخول دار معينة او الذهاب لمكان معين، فان الطلاق يقع ما دام الامر الذي علق عليه الطلاق ممكن الوقوع في المستقبل وليس مستحيلًا، وهذا باتفاق المذاهب الاربعة.

أما اذا كان الملتزم بالطلاق المعلق لا يقصد الطلاق وانما قصد تخويف، او تهديد الزوجة، او قصد ان يحملها على عدم الذهاب، او اذا اراد ان يحمل نفسه على عمل شيء ما ويقرى عزمته، وينته مثل ان يقول: ان لم اترك الشيء الفلاني فزوجتي طالق، ففي هذا خلاف بين الفقهاء، فالذهاب الاربعة يرون وقوع الطلاق عند تحقق الشرط المعلق ولو لم يقصد الطلاق، بل قصد المعاني المذكورة آتفا.

وذهب بعض الفقهاء منهم ابن تيمية وابن القيم الى ان الطلاق لا يقع في هذه الاحوال، ويلزم القائل كفاية يمين في حالة ما اذا اراد من اللفظ تقوية عزمته على فعل شيء او عدم فعله، وابن حزم لا يرى وقوع الطلاق المعلق مطلقا قصد اللاق عند وقوع المعلق عليه، او لم يقصد لانه الطلاق لا يقع الا منجزا حلالا، وعلى رأي ابن تيمية وابن القيم، ومن يعمله له حجة ورجاحته، لان الاصل في الطلاق عدمه، فكلمنا وجدنا بابا لسده لجنايته، والطلاق المعلق لم يرد دليل يدل عليه من كتاب او سنة او اجماع لفظ الطلاق لم يوضع الا للطلاق والفرقة.

مواليد الأبراج

كثيرا ما نقرأ في الصحافة تنبؤات خاصة بالمستقبل، وبأحداث سارة او محزنة سيتعرض لها الأشخاص ولدوا في اشهر معينة، وذلك تحت باب «حلك اليوم» فما هو حكم الشرع في ذلك، وهل يجوز تصديق مثل ذلك، ونحن نعلم ان علم التنجيم او الفلك علم قديم وله قواعد؟

● هذا من باب الكهانة والعرافة وهو محرم قطعاً فعلة او تعلمه او اخذ الاجر عنه، ولا يجوز للمسلم ان يفعله او يصدقه، وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من تصديق مثل هذه الامور التي تدخل في علم الغيب فقال: «من اتى عرفا او كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد» (مسند احمد 23/6).

ولا شك ان ما ينشر يوميا في الصحف هو من هذا المحرم، ويخشى ان بعض الناس يعتقد بصحته لتحقق بعضه بالنسبة له، وهذا من استدراج الشيطان ليقع المسلم في دائرة المحرم، وهو تصديق مثل ذلك، ولذا ينبغي على الجهات المسؤولة منع نشر مثل هذه الاعمال حفظا لدين الناس، وصيانة من استغلهم واشغالهم بلهوا القول والعمل. أما التنجيم وهو النظر في سير النجوم والفلك وربط بعض الامور والحوادث الدنيوية بها فهذا علم قديم مطلوب تعلمه بل نص بعض الفقهاء على انه فرض كفاية، و«اجاز الفقهاء الاعتماد على علم النجوم او التنجيم بمعرفة دخول اوقات الصلاة، وتحديد جهة القبلة، وما الى ذلك من القضايا العلمية».

الطبطبائي: اتفق فقهاء المسلمين على أن المهر لا حد لأكثره لعدم ورود نص من الشارع.. والإسلام لا يمنع أحداً أن يمهر زوجته ما شاء

المغلاة في المهور سبب في زيادة العنوسة



د.بسام الشطي



د.خالد الخراز



د.محمد الطبطبائي

واضاف، ولكن يسن ألا يغالي في المهر، فيستحب لولي الزوجة ألا يغالي في مهرها، لما روي أن رسول الله ﷺ قال: «إن أعظم مشكلة المرأة في المهور ومشكلة التفاوض والمباهاة في إجراءات الزواج لفتاح الباب أمام راغبى المرأة وطلاب الفقه ليكونوا أسرا وكريمة أساسها الإسلام وحتى لا يتفاخر البعض بكثرة الصداق، وحتى لا يتكاثر الناس فيه ويغالوا من مقداره نجد أن الرسول ﷺ يبين أن خيره أيسره فيقول: خير الصداق أيسره، وكذلك حتى لا يتفاخر الناس في إجراءات الزواج والاحتفال به والمغلاة في التكليف التي تتفلس كاهل الرجل، كما أن أعظمه أيسره مؤونة فقال: «إن أعظم الزواج بركة أيسره مؤونة» وعندما سال رسول الله ﷺ رجلا تزوج وقال له على كم تزوجتها؟ قال: على أربع أوقاق، فقال ﷺ: «على أربع أواق، كأننا نتحنون الفضة من عرق هذا الجبل» وأكد د.الشطي أن ارتفاع

المغلاة في المهور من الأعراض عن الزواج، كسا هو حال كثير من الناس اليوم، وليس هذا من مصلحة الشباب والفتيات وقد يؤدي إلى فضض معالم السعادة التي ينبغي أن تكون بين الزوجين وبغض الزوجة بسبب اشفاقها له.

خيره أيسره

ويضيف د.بسام الشطي، موضحا أن المغلاة في المهور مشكلة وظاهرة تحسن الدين ضعفاها بتصرفاتنا وحولناها

نصه نوبة

توبة الداعية الشيخ سعيد الزباني وتحوله من مطرب وممثل ومديع إلى داعية إسلامي يحكيها بنفسه

ليذكر وهم بدينهم ويعدونهم إلى الله تعالى، فأتار بكلامهم، وصاحبهم إلى المسجد حيث كانت تقام الدروس وحلقات العلم، وبقي بصحبتهم إلى أن تغيرت حياته، وبلغني بأن أخي جن وأطلق لحيته وأصبح ينتمي إلى منظمة خطيرة، كنت عليه.

فأنتابني اليأس والقنوط، وبدأت أفكر في الوسيلة التي ترضي من هذا العناء، وتضع حدا لهذا الشقاء. وأتسا على هذا الحال، وقع بين يدي كتاب باللغة الفرنسية عنوانه «الانتحار»: (suicide le) لكاتب فرنسي، فقرأته، فإذا به جدول لإحصائيات المنتحرين في الدول الأوروبية، ومبينة تزايد هذه الانتحارات سنة عن سنة، وذكر أن أكثر بلد يشهد الانتحارات هو السويد، الذي يوفر لمواطنيه كل ما يحتاجونه، ورغم ذلك فإن عدد الانتحارات في تزايد عندهم، حتى أصبح عندهم جسر سمي «جسر الانتحارات» لكثرة الذين كانوا يلقون بأنفسهم من ذلك الجسر، وعندما قرأت عن حياة هؤلاء المنتحرين وجدت أن حياتي شبيهة بحياتهم، مع الفرق بيننا، أنا كنت أؤمن بأن هناك ربا في هذا الوجود، هو الخالق والمستحق للعبودية، ولكنني لم أكن أعلم أن هذه العبودية لله هي التي تحقق سعادي في هذه الدنيا، ناهيك عن الغلظة عن الآخرة وما ينتظرنا فيها.

في الوقت نفسه قرأت عن بعض المشاهير من الغرب الذين أسلموا وتغيرت حياتهم رأسا على عقب، وتركوا ما كانوا عليه قبل إسلامهم حيث وجدوا سعادتهم المتشورة في توحيد الله - عز وجل - وأفراده بالعبودية. ومن جملة هؤلاء المغني البريطاني الشهير، كات ستيفنسون، الذي أصبح اسمه يوسف إسلام.

اندهشت عندما رأيت صورته في إحدى المجلات وأدت تغير شكله تماما، مع العلم أن الناس ينظرون إلى التغيير الظاهري، ولا يستطيعون أن يعرفوا التغيير الباطني والمشاعر التي يحسها الذي شرح الله صدره للإسلام.

عندما سافرت آخر مرة إلى أوروبا، كان قد رافقتي أخ لي يكبرني بسنة وأربعة أشهر، والذي بقي في هولندا بعد رجوعي إلى المغرب، فالتقي هناك بدعاة إلى الله كانوا يجوبون الشوارع يحملون المحاللات العمومية، يحجون عن المسلمين الغافلين،

والمعنى كان لا يستطيع أن يأكل، وكنت أستطيع أن أكل، وكان لا يستطيع أن يتزوج النساء، وأنا أستطيع ذلك. إذن معنى هذا أن الترفي في هذه المجالات، هو ترفي في الشقاء!

ولكن كان علي أن أستمر في البحث إلى أن أجد السعادة المنشودة، وأن أبقى في ميدان الفن والإداعة والتلفزيون إلى أن أجد البديل. وأصلت نشاطي في هذا الميدان

أعد وأقدم البرامج، ألحن وأغني واكتب وأقدم المسهرات الفنية بالتلفزيون، إلى سنة 1981م حيث زاد الشقاء وأحسست ضيق جعلني أغامر المغرب مرة أخرى في البحث عن السعادة، ولكنني وجدت نفسي في السراب الذي توجهت إليه سابقا: أوروبا.

وهناك زاد الشقاء مرة أخرى، ففرجت إلى المغرب، ومن أجل التغيير فقط، التحقت بإداعة دولية في مدينة طنجة شمال المغرب، أسمتها: إذاعة البحر الأبيض المتوسط الدولية (ميدى 1) التي أصبحت من (جنوها) وكنت في الوقت نفسه أغني، وشارك في الحفلات والسهرات، فزادت الشهرة وزاد المال وزاد الشقاء فبدأت أتساءل مع نفسي، لماذا أعيش في هذا العالم، ولماذا أأكل وأشرب وأنام وأستنخل لأنني لم أغير البيئ، أي من بيئة شر إلى بيئة خير، بل غيرت فقط الموقع الجغرافي.

رجعت في نفس الإذاعة والتلفزيون والفن، وأنا غير راض عن نفسي، ولكنني كنت مضطرا لأنه لم يكن لدي بديل، ولم أجد أتذآك طريق السعادة.

وفي تلك السنة توفي عبدالحليم حافظ الذي كان لي صديقا حميما، فآثرت بوفاته خصوصا أنه كان يحكي لي في جلسات خاصة همومه ومشاكله ومعاناته، فكنت أخاطب نفسي قائلا: يا سعيد، لو استمر في ميدان الغناء، أقصي ما يمكن أن تصل إليه أن تكون مثل عبد الحليم، أنتممني أن تكون مثله في التعاسة والشقاء؟ وكنت أتساءل مع نفسي، لو جمعت الأموال الكثيرة وترقيت في أعلى المناصب، أقصي ما يمكن أن يصل إليه أن تكون مثل فلان أو فلان الذين كانوا أصداقائي وكنت أعرف حياتهم الخاصة، وأعرف مومهم ومشاكلهم ومعاناتهم، لقد كنت شقيا وكانوا أشقياء،

زملائي ويحبوني، إلا من كانوا يحسدوني على ما كنت الأقي من نجاح (فسي نظرم) ومما كان يميزني في المجتمع الذي كنت أعيش فيه، أنه كانت لي صداقات وعلاقات وطيدة مع كبار المسؤولين في الحكومة المغربية، حيث كان في جملة أصداقائي رئيس وزراء المغرب آنذاك المعطي بوعبيد -رحمه الله - حيث كنا نتبادل الزيارات تقريبا يوميا، ويسمونه في المغرب «وزير أول»، مما جعلني أتعرف عن قرب على حياة كبار المسؤولين وأشهر الفنانين، الذين كان أغلبهم قد حرم السعادة التي كنت أبحث عنها، فبدأت أتساءل، ما السعادة؟ ومن هم السعداء؟ في الوقت الذي كان يعتقد فيه الكثير من الناس أننا نعيش في سعادة نحسد عليها، وكانت الجرائد والمجلات تكتب عني وعن (النشطتي) باستمرار، على سؤال ذات يوم في إحدى المقابلات من طرف صحافي كان يتتبع أخباري باهتمام بالغ واسمه «بوشعيب الضياع»، وكان السؤال هو: هل يطابق الاسم المسمى؟ أي، هل أنت سعيد في حياتك الفنية والخاصة؟ وكان جوابي: أنا س ع ي (سعي) وما زال يقفني - د - وأنا في بحث عنه، وعندما أجده سأخبرك. كان ذلك في سنة 1974م.

بما أنني لم أجد السعادة في ميدان الفن والإعلام الذي كنت أعيش فيه، قلت في نفسي: بما أن لفظ السعادة موجود، لا بد أن يكون الإحساس بها موجودا، ففكرت أن أستغل برامجي الإداعية التي كانت ناجحة، للبحث عن السعادة المفقودة.

فخصصت لذلك حلقات جمعت فيها نظريات وآراء الكثير من المفكرين والأدباء والفلاسفة حول السعادة، كما أتى أدرجت في البرنامج آراء الكثير من المستمعين من مختلف شرائح المجتمع حول هذا الموضوع، وقلت في نهاية البرنامج معلقا على هذه الآراء: لقد طلبت آراء في السعادة، فحذوني عن كل شيء إلا عن السعادة، حدوني عن أحاسيس تنتاب الإنسان لفترة معينة ثم تزول، ويبقى السؤال مطروحا، ما السعادة؟ وأين هم السعداء؟ بعد هذا قل في نفسي: ربما لم يقع اختياري إلا على الأشقياء الذين اطلعت على آرائهم ونظرياتهم، ففكرت أن أفسح المجال لكل المستمعين في برنامج إذاعي على